2000 04 13 . 0024 - h

اقتصاد: ضمان صحي للمسنين ومعاش شهري للمتقاعدين (ص ٣) **تربية:** ٢٣ ألف معلم رسمي يضربون اليوم (ص٦) **رياضة:** عبدالله حمصي نادم على مجيئه الى لبنان (ص٢٢)

بيروت – جدة كل اربعاء و جمعة
بيروت – الرياض كل اربعاء و سبت
على متن طائراتنا 777B
لمزيد من المعلومات الاتصال بوكيل سفركم أو مكاتب الخطوط الجوية العربية السعودية – تل. ٠١/٣٤٩١٠٠
SAUDI ARABIAN AIRLINES الخطوط الجوية العربية السعودية

المستقبل
AL-MUSTAQBAL

• سيارات فخمة
• موديلات حديثة
• أسعار مدروسة
• تسهيلات بالدفع
MOTORS
قريطم، بولفار تقي الدين الصلح
هاتف: ٧٨٦٥٢٣/٧٩٠٧٩٨(٠١)، فاكس: ٧٩٠٧٩٩(٠١)

المستقبل ـ الخميس ١٣ نيسان (ابريل) ٢٠٠٠ م ـ ٨ محرم ١٤٢١ هـ ـ العدد ٢٦١ ٢٤ صفحة ١٠٠٠ ليرة
AL - MUSTAQBAL - Thursday 13 April 2000 Issue No. 261

(نبيل اسماعيل)

٢٥ عاماً على ١٣ نيسان: الإعمار شرط السلم الأهلي وقيام الدولة

١٣ نيسان ١٩٧٥ أنتج صورة الخراب والدمار (الى اليمين)، ومشروع الإعمار والنهوض الاقتصادي انتج صورة العمران والتقدم (الى اليسار). الصورة الأولى عنوان لسياسة العجز التي دمرت المشروع الشهابي لإقامة الدولة الحديثة وأفقدت المجتمع المناعة في وجه الانقسامات الداخلية والتعديات الخارجية. والصورة الثانية عنوان لقيام الدولة على قاعدة السياسة والتدبير والتطلع إلى المستقبل بروح الجد والعمل والتفاؤل بأن شعباً مهما صغر حجمه وتضاءلت امكانياته يستطيع ان يبني مهما كانت الظروف والتحديات.

إنّ الوعي الذي أجهض مشروع الدولة في مطلع السبعينات، هو الذي هيأ أسباب الحرب الأهلية، وهو الوعي ذاته الذي عارض مشروع اعمار الوسط التجاري خوفاً من بناء الدولة، عن قصد أو من دون قصد.

إن مشروعاً ضخماً كالوسط التجاري لا تبنيه إلا الدولة القادرة والعادلة. وتراجع هذا المشروع يعني تراجعاً لمشروع بناء هذه الدولة، علماً بأن مطلب بناء الدولة القوية والمتوازنة جزءٌ من اتفاق الطائف الذي لا تستقيم الحياة السياسية في لبنان من دونه.

يستقبل اللبنانيون مناسبة ١٣ نيسان هذا العام بتشاؤم اذ يرون الإجهاز على مشروع الاعمار والنهوض الاقتصادي، والمحاولات المبذولة لإفراغ اتفاق الطائف من مضمونه، والعجز في مواجهة التحديات الخارجية، وأهمها الآن الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان. وهم يتشاءمون إذ يرون في هذه الصورة السياسية ما ينقل ذكرى الخراب والدمار في الوسط التجاري من إطار الذاكرة إلى وجوه الإحباط الحاضرة.

إنّ باستطاعة اللبنانيين أن يتفاءلوا كلما نظروا إلى ما تم إنجازه في بناء الوسط التجاري ليجدوا فيه الأفق الذي يمكن ان تتشكل من حوله صورة لبنان المستقبل.

إنّ المنطق القائل أنها كانت «حرب الآخرين على أرض لبنان» هو نفسه المنطق المُطالب للآخرين بأن يبنوا لنا الذي هدّمته الحرب. وهو أيضاً وأيضاً المنطق الاتكالي الذي يعتبر أنّ كلّ ما يحدث وما يمكن أن يحدث على أرض لبنان هو فعلٌ الآخرين ومسؤوليتهم.

وسط بيروت، ومطارها، ومدينتها الرياضية، والمرافق العامة الأخرى، نتاج منطق النهوض والإعمار وبناء الدولة بإرادة اللبنانيين وسواعدهم. أما سائر وجوه المنطق الآخر فتعني عودةً للاستغناء عمّا يجمع اللبنانيين، والاستقالة من المسؤولية مثلما حدث العام ١٩٧٥ وما بعده.

«المستقبل»

ملف خاص عن الذكرى ص ١٥، ١٦، ١٧، ١٨